

تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة المحتلة...إصابات وسرقة مواش وإحراق أشجار ومركبات

وأفادت مصادر محلية وأمنية بأن الاعتداءات استهدفت قاطفي الزيتون في قرى تل جنوب غرب نابلس، وجماعين وقصرة وبيتا وأوصرين جنوبا، وسبسطية وبيت إمرين شمال غرب المحافظة، وبيت فوريك وبيت دجن شرقا.

كما اقتحمت مجموعة من المستوطنين الطريق الاستعماري بين قريتي دير شرف والناقورة غرب نابلس، وهاجمت المزارعين أثناء قطعهم الزيتون، وأجبرتهم على مغادرة أراضيهم ومنعتهم من العودة إليها.

وأضافت المصادر أن المستوطنين أحرقوا مركبة تعود للمواطن حمزة أحمد أسعد يامن من قرية تل. وفي بلدة قصرة، ألقى جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، ما أدى إلى اندلاع النيران في الأراضي، فيما منعت قوات الاحتلال أصحابها من قطع الزيتون.

جنين

وفي محافظة جنين، أقدم مستوطنون على قطع 100 شجرة زيتون في قرية المغير. وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين تسالت إلى أرض المواطن جمال أمين أبو موسى، وقطعت 100 شجرة زيتون يبلغ عمرها نحو ثماني سنوات.

وأضافت المصادر أن الاعتداء يأتي في سياق الانتهاكات المتواصلة التي تستهدف أراضي المواطنين وممتلكاتهم في مناطق متفرقة من محافظة جنين.

اللواء السقا يلتقي مدير عام قوات الكاربينيري الإيطالية ويزور مؤسسات أمنية وشرطية

الإيطالية المتقدمة في إعداد وتأهيل الوحدات الشرطية المتخصصة، وآليات التدريب على إدارة الأزمات وحفظ الأمن وتعزيز الاستقرار، بما يوفر فرصا للاستفادة من الخبرات والممارسات المتقدمة في تطوير قدرات الشرطة الفلسطينية.

وشمل برنامج الزيارة عددا من الوحدات العملياتية والتخصّصية التابعة لقوات الكاربينيري، بينها وحدة الخيالة، حيث حضر اللواء السقا عرضا ميدانيا عكس مستوى الجاهزية والانضباط والمهارات العملياتية، إلى جانب زيارة وحدة التدخل السريع، والاطلاع على طبيعة عملها وتجهيزاتها وآليات الاستجابة للمواقف الأمنية المختلفة.

وفي إطار الاهتمام بتطوير منظومة التحقيقات الجنائية والاستفادة من التقنيات الحديثة، زار الوفد المختبر الجنائي ووحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية، واطلع على الإمكانيات الفنية والتكنولوجية المستخدمة في فحص الأدلة الجنائية، ودعم التحقيقات، والتعامل مع التحديات الأمنية المرتبطة بالتطور الرقمي والجرائم الإلكترونية.

كما زار اللواء السقا قيادة شرطة روما وغرفة العمليات التابعة لها، حيث اطلع على آليات إدارة العمليات الشرطية، والتنسيق الميداني، والاستجابة للبلالغات والحوادث، إلى جانب منظومة القيادة والسيطرة والتقنيات المستخدمة في متابعة وإدارة العمليات الأمنية. وتضمن البرنامج كذلك زيارات تخصصية إلى وحدة مكافحة المتفجرات، ووحدات الأدلة الجنائية والتحقيقات، ومدرسة الرماية التكتيكية، حيث اطلع الوفد على أساليب التدريب والتأهيل والإجراءات المهنية المتبعة، وآليات تطوير القدرات التخصصية والعملياتية.

كما زار السقا والوفد المرافق سفارة دولة فلسطين لدى الجمهورية الإيطالية في العاصمة روما، والتقى سفيره دولة فلسطين لدى الجمهورية الإيطالية، الدكتور منى أبو عمارة، وطاقم السفارة، وجرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز التنسيق والتكامل بين المؤسسات الوطنية الفلسطينية، ودور البعثات الدبلوماسية الفلسطينية في دعم وتوسيع آفاق التعاون الدولي، بما يخدم تطوير علاقات الشرطة الفلسطينية مع المؤسسات الشرطية والأمنية الدولية، ويفتح مجالات جديدة لتبادل الخبرات وبناء القدرات.

ورافق اللواء السقا خلال الزيارة العميد ناصر أبو فحاني مدير شرطة محافظة الخليل، والعقيد ركن / ماهر الصادق مدير دائرة الاتصال والتعاون الدولي، مدير مكتب مدير عام الشرطة، والمقدم نصر الخراز مدير الأمن لدى مكتب مدير عام الشرطة.



"تصوير: عصام الريماوي"

اقتحمت قوة راجلة من جيش الاحتلال أحياء البلدة، وداهمت منزلي المواطنين سائد أنيس صبرة وبسليم سائد صبرة، وفنتشتها وعبثت بمحتوياتهما. وسجلت كذلك اعتداءات في أراضى زراعية تابعة لبلدات جماعين وياسوف وسكاكا ومردا، حيث هاجم مستوطنون منطقة الواد الأحمر لمنع المزارعين من قطف ثمار الزيتون.

وفي منطقة واد الشاعر، الواقعة بين مدينة سلفيت وبلدة اللبن الشرقية، أضرم مستوطنون النار في أشجار الزيتون. وتعرض المنطقة، وفق المعطيات الواردة، لاعتداءات متكررة تشمل مهاجمة المزارعين وسرقة ثمار الزيتون وتكسير مركبات المواطنين.

نابلس

وفي محافظة نابلس، أحرق مستوطنون مركبة في قرية تل، وهاجموا المزارعين خلال موسم قطف الزيتون في عدد من قرى المحافظة.

الواقعة بين قرية سردا وحي الريحان، ونفذوا جولات استفزازية في الشوارع، وألقوا الحجارة على مركبات المواطنين، وأطلقوا الرصاص الحي في الهواء لترهيبهم، كما حطموا نصب الشهيد مهند الحلبي عند مدخل ضاحية الريحان، وفق مصادر أمنية.

سلفيت

وفي محافظة سلفيت، أطلق جنود الاحتلال والمستوطنون الرصاص الحي لمنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم وطردهم منها في المنطقة الشمالية من بلدة دير بلوط، فيما اعتدى مستوطنون على مركبة المزارع نسيم فايز قروش أثناء وجوده في أرضه بالمنطقة ذاتها. وأصيب الشاب ضياء نزيه ناجي، من بلدة كفر الديك، بجروح جراء اعتداء مستوطنين عليه أثناء قطفه ثمار الزيتون في أرضه الواقعة غرب البلدة.

وفي بلدة بروقين، غرب سلفيت،



مستوطنون يعتدون على قاطفي الزيتون في قرية دير إبزيع غرب رام الله .

وفي قرية دير إبزيع، هاجم مستوطنون الأهالي وعددا من المتضامنين الأجانب الذين حضروا لمساندتهم خلال قطف الزيتون، وأجبروهم على مغادرة أراضيهم. كما اعتدوا بالضرب على أحد النشطاء الأجانب، وحاولوا سرقة هاتفه، وأعاقوا عمل الطواقم الصحفية في المكان.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع إصابتين جراء الاعتداء بالضرب ورش الغاز.

وفي قرية برهام، نفذ مستوطنون، عدوانا تخلله إطلاق نار على المواطنين خلال قطف الزيتون في البلدة.

وذكرت مصادر محلية، أن مستوطنين أطلقوا النار خلال محاولة المواطنين التصدي للعدوان الذي استهدف قاطفي الزيتون في قرية برهام، تحت حماية قوات الاحتلال.

وفي سياق متصل، اقتحم مستوطنون مسلحون المنطقة

وطفله في قرية يبرود، بعد أن حاصروا مركبته بمركباتهم في الشارع الرئيسي، واعتدوا عليهما بالضرب، قبل سرقة المركبة، وفق مصادر محلية.

وفي محيط بلدة الطيبة، اعتدى مستوطنون بالضرب ورش غاز الفلفل على المواطن نايف الكعابنة واثنين من أطفاله، أثناء وجودهم في مركبتهم بعد مغادرتهم تجمع الكعابنة البدوي المجاور للبلدة، ما استدعى نقلهم لتلقي العلاج.

وفي قرية دير السودان، هاجم مستوطنون، برفقة كلاب وتحت حماية قوات الاحتلال، قاطفي الزيتون في منطقة رأس الفقيه، وسرقوا المحصول وأجبروهم على مغادرة أراضيهم الزراعية، ومنعوهم من العودة إليها.

كما سرق مستوطنون مسلحون 20 رأسا من الأغنام تعود للمزارع أبو محمد الكعابنة، أثناء رعيها في وادي قينيا بقرية عين قينيا، فيما منع جنود الاحتلال صاحبها من الاقتراب منها.

50 انتهاكا بحق الصحفيين والطواقم الإعلامية خلال أيلول الماضي

عبر إشهار الأسلحة في وجهيهما، قبل طردهما من المكان.

استدعاءات وتحقيقات وإجراءات بحق الصحفيين
وفي 15 أيلول، اعتقلت قوات الاحتلال الصحفية العاملة في قناة "TRT عربي" نقاء حامد أثناء مرورها على حاجز عسكري قرب بلدة تقوع شرق بيت لحم، قبل الإفراج عنها بكفالة مالية بلغت 8000 شيقل في 28 أيلول.
وفي 20 أيلول، استدعت شرطة الاحتلال الصحفية سلوى أبو ليدة إلى مركز تحقيق "القشلة" في البلدة القديمة من مدينة القدس، وحققت معها بشأن منشورات وصفتها بالتحريضية على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل إبلاغها بقرار إبعادها عن المسجد الأقصى لمدة ستة أشهر.

مؤشرات على اتساع القيود على العمل الصحفي
وتشير الوقائع التي وثقتها لجنة الحريات التابعة لنقابة الصحفيين خلال أيلول إلى تعدد أشكال الانتهاكات التي طالت الصحفيين، بين الاعتقال والاعتقال الإداري، والمنع من التغطية، والاحتجاز، والمصادرة، والاستدعاء والتحقيق، والتهديد بالسلاح، والاعتداءات الجسدية والمادية.
وبلغ عدد حالات الاحتجاز ومنع الصحفيين والطواقم الإعلامية من العمل 22 حالة، وهي الأعلى ضمن التصنيف الشهري للانتهاكات الموثقة، تلتها 11 حالة عرض على محكمة و9 معتمدة في إعداد الضباط والأفراد، بما يعكس أهمية الاستثمار في العنصر البشري باعتباره الركيزة الأساسية لبناء مؤسسة شرطية مهنية وقادرة على التعامل مع مختلف التحديات.
كما اطلع الوفد خلال الزيارة على التجربة والتهديد بالسلاح.



جنوب مدينة الخليل، حيث منعت طواقم صحفية من الوصول إلى المكان.
وفي 19 أيلول، منعت قوات الاحتلال الطواقم الصحفية من تغطية مسيرة المستوطنين الأسبوعية في البلدة القديمة بمدينة الخليل، وأبعدتها عن المكان.

اعتداءات وتهديدات وإصابات
وفي 2 أيلول، حطمت مجموعة من المستوطنين مركبة مراسل التلفزيون الأردني رجائي الخطيب أثناء تغطيته الصحفية قرب قرية المغير شمال شرق رام الله.
وفي 6 أيلول، أصيب المنتج الصحفي علي حجاج بجروح متوسطة في الرقبة والقدم أثناء تغطيته قصف طائرات حربية للاحتلال من طراز(F16) لمنزل غرب مدينة غزة.
وفي 29 أيلول، اعتدى جنود الاحتلال على طاقم جند الاحتلال على طاقم "التلفزيون العربي"، المكون من المراسل عميد شحادة والمصور ربيع المنير، أثناء تغطيتهما اقتحام بلدة بيتونيا غرب مدينة رام الله. ووفق الوثائق، هدد الجنود الصحفيين بإطلاق النار

لمدة ستة أشهر.

وفي سياق الملاحظات، حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في 8 أيلول على الصحفي محمود فطافطة بالسجن لمدة أربعة أعوام بتهمة التحريض، علما أنه معتقل منذ 30 أيار/مايو 2024.

منع التغطية واحتجاز الطواقم الصحفية

وتكررت خلال شهر أيلول الماضي حالات منع الصحفيين والطواقم الإعلامية من الوصول إلى أماكن الأحداث وتغطيتها.
ففي الأول من أيلول، منعت طواقم صحفية من تغطية الاعتداء على أراضي بلديتي عيبد وعرابة واقتلاع أشجار الزيتون. وعرف من الصحفيين الذين منعوا من التغطية مراسل راديو "البلد"، ومراسل وكالة الأنباء الفلسطينية. "وفا".

وفي 5 أيلول، منعت قوات الاحتلال الطواقم الصحفية من تغطية المسيرة الأسبوعية للمستوطنين في البلدة القديمة من مدينة الخليل، وأبعدتها عن المكان. وتكرر منع الصحفيين من التغطية في 16 أيلول، خلال هدم منزل في منطقة "خلة الحمص"

رامي نوفل من منزله في بلدة إذنا غرب الخليل، وأفرج عنه في اليوم التالي بعد تعرضه للضرب والتحقيق. واعتقل المصور الصحفي شادي حاتم على حاجز قرب بلدة عين سينا.

كما اعتقل المصور الصحفي معاذ عمارنة من منزله في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، وحول إلى الاعتقال الإداري لمدة أربعة أشهر، كما اعتقل الصحفي صبري جبريل من منزله في بلدة تقوع جنوب شرقي بيت لحم، وحول بدوره إلى الاعتقال الإداري لمدة أربعة أشهر. واعتقلت قوات الاحتلال الصحفي علاء الريماوي من منزله في مدينة رام الله، واستولت على هاتفه الجوال، قبل تحويله إلى الاعتقال الإداري لمدة أربعة أشهر.

كما جرى في 24 أيلول الماضي تجديد الاعتقال الإداري بحق الصحفي محمد منى لمدة ستة أشهر، في ثالث تجديد متتال، وفق المعطيات الموثقة.

واعتقل الكاتب الصحفي والمحلل السياسي راسم عبيدات من منزله في بلدة جبل المكبر شرق القدس، وحول إلى الاعتقال الإداري

وحسب رصد وتوثيق

لجنة الحريات، بلغ مجموع الانتهاكات الموثقة خلال أيلول الماضي 50 انتهاكا، توزعت على النحو الآتي: 9 حالات اعتقال، و22 حالة احتجاز ومنع من العمل، وحالتا مصادرة، و11 حالة عرض على محكمة، وحالتا استدعاء وتحقيق، وحالتا تهديد بالسلاح، وحالة إصابة دامية، وحالة تحطيم معدات.

وتظهر الوقائع الموثقة أن الانتهاكات طالت صحفيين ومصورين ومراسلين ومنتجين إعلاميين، كما استهدفت طواقم صحفية أثناء قيامها بعملها الميداني لتغطية الأحداث في عدد من المناطق الفلسطينية.

اعتقالات وأحكام واعتقال إداري

وشهد شهر أيلول سلسلة من الاعتقالات التي طالت صحفيين في الضفة الفلسطينية المحتلة، بينهم الصحفي سامح نزيه دروزة، الذي اعتقل على حاجز قرب بلدة عين سينا شمال شرق رام الله، والاستيلاء على معدات عمله الصحفي قبل الإفراج عنه بعد ساعات.
كما اعتقل الصحفي في إذاعة "صوت فلسطين"